

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

GEN

Genesis

إن سفر التكوين هو سفر البدايات - عن الكون والبشرية، والخطية وأثارها الكارثية، وخطة الله لإعادة البركة إلى العالم من خلال شعبه المختار. بدأ الله خطته عندما دعا إبراهيم وقطع عهدها معه. ويرسم سفر التكوين بركات الله الموعودة من جيل إلى جيل، حتى زمن العبودية وال الحاجة إلى الخلاص من مصر. ويضع الأساس للإعلانات الإلهية اللاحقة، وتستند معظم أسفار الكتاب المقدس الأخرى على محتوياته. فسفر التكوين هو مصدر للتعليم والتغذية والبنيان.

الإعداد

عندما كتب سفر التكوين، كان بنو إسرائيل عبيداً في مصر لمدة أربعين سنة. وكانوا قد تحرروا حديثاً من العبودية وهم في طريقهم عبر الصحراء لقاء رب في جبل سيناء، حيث أقام معهم علاقته العهدية وأعطاهم شريعته من خلال موسى. كان إسرائيل الآن على وشك الدخول إلى أرض الموعود والحصول على الميراث الذي وعد الله به إبراهيم.

في أثناء استعدادهم في مصر، تبني بنو إسرائيل العديد من الأفكار والعادات الوثنية من أسلافهم المصريين (انظر خروج 32: 1-4). لقد تأثروا بمعتقدات خاطئة عن الله والعالم والطبيعة البشرية، وتم اختزالمهم في كونهم عبيداً وليسوا مالكين ومديرين للأرض. ولعلهم نسوا الوعود العظيمة التي قطعوا الله لابراهيم وإسحاق ويعقوب، أو ربما استنتجوا أن تلك الوعود لن تتحقق أبداً.

قبل دخول أرض الموعود، كان بنو إسرائيل بحاجة إلى فهم طبيعة الله وعالمه ومكانهم فيه بشكل أوضح. كان عليهم أن يلبسوه هويتهم كنسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. وقد قدم سفر التكوين الفهم المطلوب لذلك.

الملخص

يتبين سفر التكوين عمل الله للانتصار بالبركة على اللعنة التي حلت على الجنس البشري بسبب الخطية. يُرتب الكتاب التقاليد العائلية والأنساب والأحداث التاريخية والتعليقات التحريرية في رواية أو حجة واحدة. بارعة.

باستثناء القسم الأول من سفر التكوين، فإن كل قسم من السفر يحمل عنوان "هذه سجلات" (أو هذه مواليد؛ أو بالعبرية توليدوث). يشرح كل قسم من أقسام التوليدوث تاريخ سلالة نسب ما. في كل مرة، يتبع تدهور الحبير تركيز متزايد على خطة الله لبركة العالم. هذه الخطبة هي أساس عهد الله مع شعبه؛ وكلما تطورت البركة تكشف العهد أكثر. وبنهاية السفر، يكون القارئ مستعداً لتحقيق الوعود.

القسم الأول (1: 1-2) هو رواية الخلق "في البدء"، لذا لا يوجد به عنوان التوليدوث (1: 1). إن عمل الخلق مُخالف برضى الله وبركته. وهو يحقق خطته.

-يركز القسم التالي (2: 4-4: 26) على خلق الحياة البشرية (2: 4)، ويتبع ما حل ب الخليفة الله بسبب خطية آدم وحواء (3: 1-13)، ولعنة خططيهما (3: 14-24)، وامتداد الخطية إلى نسلهما (4: 1)، فلم يعد البشر يتمتعون براحة الله، وبدلاً من ذلك اخترعوا الشعور (4: 24) بالذنب والخوف. لذلك هربوا من الله وطرزوا حضارة تميزت بالكثير من

أدى الاستقلال عن الله إلى الانحدار في حياة البشر (5: 6-1: 8). تبدأ سلسلة النسب في 5: 1-32 بالذكر بأن البشر خلقوا على صورة الله وأنه باركهم (5: 1-2). ومع تتبع سلسلة النسب، فإن موت كل جيل يذكر القارئ باللعنة، ولكن يقظ أخونه بصيصأمل بأن اللعنة ليست نهائية. في 6: 1-8، نعلم أن الله ندم على خلق البشر وقرر أن يدين الأرض. أما نوح فوجد نعمة لدى الله ومنح مصدر رجاء (5: 29؛ 6: 8).

القسم التالي (6: 9-9: 29) يتناول لعنة الدينونة من خلال الطوفان ثم البركة في بداية جديدة. فالخليفة تجددت، وتظهرت من الشر البغيض الذي غزا ودمّر الجنس البشري.

ولكن مع ارتفاع عدد سكان العالم وتسعّهم إلى أمم مختلفة (10: 1-11)، كان البشر عازمون مرة أخرى على العصيان. وبسبب تمردهم شنت الله شملهم لمنعهم من المزيد من الشرور (11: 1-9).

بعد فوضى شنت الأمم، 11: 10-11، يركز 11: 10-26 على إبراهيم الذي اختار الله من خلال أن يجلب البركة للجميع. أما بقية السفر فيخبرنا عن مباركة الله لإبراهيم ونسله. قطع الله (26: 11: 27-50) أو لاً عهداً مع إبراهيم (11: 25-27: 11) وواعده بأمة عظيمة وأرضًا، وأسمًا. بمرور الوقت، جعل الله الشروط المحددة للعهد أكثر وضوحاً. وتعمق إيمان إبراهيم أكثر.

حيث يُناقش كل جيل، يقدم سفر التكوين سرداً موجزاً للعائلات التي ليست من أسلاف إسرائيل قبل الانتقال إلى سلالة إسرائيل. على سبيل المثال، بعد ذكر ما حدث لإسماعيل بليجاز (25: 12-18)، يتبع سفر التكوين بالتفصيل ما حدث لإسحاق وعائلته (25: 19-35: 29) وبالمثل، سلالة عيسو (أدولم) يتم التعامل معها بليجاز (36: 1-37) قبل القسم الأخير المطول الذي يتعلق بسلالة يعقوب الوريث المختار (26: 2-50: 37).

في هذا القسم الأخير، يسجل سفر التكوين كيف انتهى المطاف بعائلة يعقوب في مصر بدلاً من أرض كنعان. على الرغم من مجموعة الظروف المأساوية التي أدت إلى وجودهم في مصر، كان الله لا يزال يكشف عن خطته لشعب إسرائيل. ويختتم السفر بوعد مجيء الرب لإنفاذ شعبه من مصر (50: 24-26).

الكاتب

مثل العديد من أسفار الكتاب المقدس، لم يتم تحديد كاتب سفر التكوين بشكل صريح. قال العديد من العلماء أن أسفار موسى الخمسة (سفر التكوين - سفر التثنية) هي نتاج تطور أبي معقد. الرأي السائد، المسمى بالفرضية الوثائقية، هو أن سفر التكوين حتى سفر التثنية قد جُمع

من مصادر مختلفة. تقترح هذه الفرضية أن أسفار موسى الخمسة تأتي من أربعة مصادر: المصدر ("اليهوي"، من "يهوه")، و("الإلهي")، و("اللوهيمي") من "إلهيم")، و("الثنوي" من سفر التثنية)، و("الكهنوتي"). ويُعتقد أن هذه المصادر كُتِبَتْ وُجُمِعَتْ في الفترة ما بين 850 ق.م. و 445 ق.م، وتم دمجها وتحرير هاتنريجي حتى زمان عزرا تقريباً (400 ق.م).

ومع ذلك، يُنسب كل من الكتاب المقدس والتقاليد أسفار موسى الخمسة إلى موسى. كان موسى مثُقلاً بكل حكمة المصريين (أع 7: 22)، وكانت لديه المهارات الأدبية لجمع وتحرير تقاليد إسرائيل وسجلاته وتلقيف هذه الرسالة اللاهوتية. متحفته شرّكته الغريبة مع الله الاستنارة الروحية والفهم - والإلهام اللازمين لإرشاده. لقد كان لديه سبب وجيه لكتابة هذا العمل لتزويد إسرائيل بالأساس اللاهوتي والتاريخي للخروج والهجرة في سيناء، ولتأسيس الأمة الجديدة وفقاً للوعد الذي قطعت لألافهم.

من المحتمل أن يكون موسى هو المصدر الأساسي للمواد المدونة في أسفار موسى الخمسة وأن بعض التعديلات التحريرية قد أجريت فيما بعد (بما في ذلك تسجيل وفاة موسى، في سفر التثنية 34). وبغض النظر عن ذلك، فقد قبل بنو إسرائيل أسفار موسى الخمسة على أنها تحمل كامل سلطان موسى.

الكتابة

من المعروف على نطاق واسع أنه تم استخدام مصادر مختلفة في كتابة سفر التكوين (والنصوص التاريخية الأخرى في الكتاب المقدس مثل الملوك ولوقا). استخدم الكاتب لكتابه سفر التكوين سجلات عائلية وتقاليد شفهية، وسجلات قديمة للأحداث البدائية، وسلال نسب. يمكن أن تكون هذه المصادر قد أدرجت كما وردت أو أن يكون الكاتب قد غير أسلوبها وصياغتها، فجمعها مع مواد إضافية لغرض خاص هو تتبع أسس إيمان الشعب بإسرائيل.

يتضمن سفر التكوين أيضاً فقرات وعبارات من الواضح أنها توضيحات تحريرية لاحقة. من الممكن أن تكون بعض الأقسام (مثل قائمة ملوك أئوم، 36: 31-43) قد أضيفت خلال الأيام الأولى للملكية. لا يوجد أي تعارض في القول بأن سفر التكوين قد كتبه موسى وزاد عليه المحررون اللاحقون الذين قاد الروح القدس عملهم.

الطبع الأدبي

يتضمن سفر التكوين أنواعاً أدبية مختلفة. تم تقديم عدة اقتراحات بشأن طبيعة الموارد.

أسطورة. يشرح الأدب الأسطوري أصول الأشياء بشكل رمزي من خلال أفعال الآلهة والمخلوقات الخارقة للطبيعة. كانت الأساطير بالنسبة للشعوب القديمة معتقدات تفسّر الحياة والواقع. تم تطوير أنظمة كاملة من الأنشطة الطقسية لضمان استمرار قوى الشخصية والحياة والموت عاماً بعد عام. وقد أدت بعض هذه الشعائر إلى ظهور العبادات الجنسية (انظر التكوين 22-21، 15: 38).

سيكون من الصعب جداً تصنيف المادة الواردة في سفر التكوين على أنها مجرد أسطورة إلى جانب الأساطير الأخرى عن أصل الأرض. كان لإسرائيل إله واحد، وليس جمّع من الآلهة. كان لأمة إسرائيل بداية وتاريخ وأمل في المستقبل. لقد رأوا أن الله، وليس الآلهة والمخلوقات الخارقة للطبيعة الأخرى، هو الفاعل الرئيسي في العالم. لم تكن عبادتهم كونية أو سحرية أو خرافية، بل كانت إعادة تمثيل لخلاصهم من مصر. واحتفاً بتدخل الله الفعلى في التاريخ ورجائهم في مواعيده.

إذا كان سفر التكوين يستخدم عناصر من اللغة الأسطورية، فذلك لإظهار التناقض المُتعمّد مع المفاهيم الوثنية وإظهار أن الرب الإله هو صاحب السيادة على مثل هذه الأفكار. على سبيل المثال، العديد من الشعوب

القديمة كانت تعبد الشمس كإله، ولكن في سفر التكوين الشمس تخدم مشيئة الحال (1: 14-18). سفر التكوين هو مقررة للأساطير الميتة والألهة الميتة.

المُسبّبات. ويصف عدد من العلماء روایات سفر التكوين بأنها مُسبّبات. وهي فحص تشرح أسباب الواقع الحقيقي أو المعتقدات القافية والمعنى الضمني هو أن مثل هذه القصص تم اختلاقها لأغراض توضيحية ولا تصف أحداثاً تاريخية. على سبيل المثال، إذا قال المرء إن قصة قابين وهابيل قد اختلفت لتفسير سبب عدم توافق الرعاة والمزارعين، فإن الرواية تفقد نزاهتها كتاريخ واقعي.

من المؤكد أن العناصر المُسبّبة موجودة في سفر التكوين، حيث أن السفر يعطي الأساس والمنطق لكل شيء تقريراً سيجعله إسرائيل لاحقاً. على سبيل المثال، تنتهي رواية الخلق في سفر التكوين 2 بتعليق: "لهذا يُترك الرجل أبوة وأمة... إن الحديث كما حدث يفسر لماذا تم الزواج بهذه الطريقة، ولكن القول بأن القصة تقسر شيئاً ما مختلف تماماً عن القول بأن القصة تم اختلاقها لتفسيرها. ليست قصص سفر التكوين مجرد حكايات خيالية اختارت لتفسير العادات والمعتقدات اللاحقة".

التاريخ. يعرض العديد من العلماء على اعتبار سفر التكوين تاريخياً وذلك بسببين أساسيين: (1) أن سفر التكوين يفسر الأحداث على أنها من صنع الله، وإدراج ما هو خارق للطبيعة يُعتبر دليلاً على أن المادة هي انعكاس لاهوتى وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها تاريخياً؛ و(2) لا يمكن التحقق من صحة الأحداث الواردة في سفر التكوين من مصادر خارجية؛ إذ لم تثبت أي سجلات أخرى وجود إبراهيم أو حوث أي من تاريخه.

تستبعد فلسفات التاريخ الحديثة ما هو خارق للطبيعة كتفسير للأحداث التاريخية، ولكن لا يوجد سبب لفعل ذلك بشكل تعسفي. إذا كان الله موجوداً وقدراً على الفعل، فقد يكون هو السبب النهائي لكل الأحداث التاريخية والسبب المباشر لأحداث تاريخية محددة. لم يكن بنو إسرائيل غير واثقين من الأحداث الخارجية للطبيعة مثل الثقاد المعاصرین؛ أدركوا أن مثل هذه الأحداث يتصرف بها الله لتحقيق الوعود المسجلة في سفر التكوين.

صحيح أنه لم يتم العثور على أي دليل مباشر على الآباء أو الأحداث الواردة في سفر التكوين، ولكن علم الآثار يؤكّد مغفوليّة سفر التكوين، من خلال إظهار أن الوضع التاريخي في تلك الحقيقة (وسط برونزى 1 قبل الميلاد) يتوافق بشكل وثيق مع ما ورد في سفر 1800-2000-2000 التكوين. تناصيل الروايات تبدو منطقية تماماً في هذا السياق.

التفسير اللاهوتي. لم يكن المقصود من سفر التكوين أن يكون سرداً للحياة الآباء، أو تاريخاً من أجل التاريخ، أو سيرة ذاتية كاملة. من الواضح أنه تفسير لاهوتى لسجلات مختارة من سجلات أسلاف الأمة، ولكن هذا لا يُشكك في دقّتها التاريخية. يمكن أن تختلف التفسيرات لحدث ما، ولكن عرض التفسيرات غير شاهد على واقعية الأحداث. لقد أعاد الكاتب سرد الأحداث بطريقته الخاصة، مدمجاً تأكييدات لاهوتية معينة، ولكن هذا لا يعني أن القصص كانت مخترعة.

التقليد. ما تم الالتزام بكتاباته على هذا النحو هو أسلوب في الحرص على العبرية الأدبية الموقرة. من المحتمل أن يكون إبراهيم قد أحضر الروايات الأولية وأنساب العائلة من بلاد ما بين النهرين، وأضيفت قصص عن العائلة إلى هذه المجموعات. كان بإمكان يوسف أن يحفظ بسهولة جميع التقاليد، المكتوبة والشفوية على حد سواء، في مصر مع سجلاته الخاصة. بعد ذلك، كان بإمكان موسى أن يجمع الأعمال بشكل جوهرى في شكلها الحالي مع إضافة تعليقاته التحريرية، عاملًا بمحى الله وإرشاده.

الأدب التعليمي. بما أن سفر التكوين هو السفر الأول من أسفار موسى الخمسة ("التوراة" أو "الناموس")، فقد يكون من الأفضل تصنيفه على أنه "أدب التوراة" (التوراة العبرية، "تعليم، شريعة"). سفر التكوين هو "أدب" تعليمي يضع الأساس للشريعة. وهو يتضمن التفسير اللاهوتي للتقاليد التاريخية القائمة وراء العهد في سيناء، وهكذا يُهيئ السفر قراءه لتأمل شريعة الله وربط أنفسهم بالمواعيد التي قطعت لأبائهم. لذلك فإن سفر التكوين هو عمل فريد من نوعه. يجتمع اللاهوت والتاريخ والتقاليد معًا لتعليم شعب الله وإعادته للبركة.

المعنى والرسالة

لقد أجبت روايات سفر التكوين عن أهم أسئلة إسرائيل. إن الحياة والموت، وأمتلك أرض كنعان، وكيف انتهى الأمر بإسرائيل في مصر تُثسّر على أنها عمل الله الإلهي في التاريخ. يتم تقديم إسرائيل على أنه جزء لا يتجزأ من خطة الله للعالم، كان لخطته نقطة بداية عند الخلق وسيكون لها نقطة نهاية في المستقبل عندما تتحقق الوعد بالكامل.

إسرائيل، الشعب المختار. الموضوع الرئيسي لسفر التكوين هو أن الله قطع عهده مع إبراهيم ونسله. لقد وعد أن يجعلهم شعبه الخاص، وارثين لأرض كنعان، وأن يجعلهم بركة للعالم. أعطى سفر التكوين إسرائيل الأساس اللاهوتي والتاريخي لوجوده كشعب الله المختار.

يمكن لإسرائيل أن يعود بأصوله إلى إبراهيم ومصيره إلى مواعيد الله ولأن الوعد بأمة عظيمة كان (؛ 15: 17؛ 21: 1- 38؛ 1: 12) أمرًا حاسماً، فإن الكثير من سفر التكوين مخصص للاهتمامات العائلية للأباء وزوجاتهم، وأبنائهم وورثتهم، وحقوقهم بالولادة وبركاتهم. يظهر السجل كيف حفظ الله السلالة المختارة وحماها من خلال الآباء. وهذا عرف إسرائيل أنهم أصبحوا الأمة العظيمة التي وعد بها إبراهيم. بالتأكيد لم يكن مستقبلاً لهم في العيوبية للمصريين، بل في كنعان، حيث سيعيشون كأمة حرة وكشعب الله الحي، وحيث يمكنهم أن يتسطوا في بركات الله لشعوب العالم.

البركة واللعنة. تدور رسالة سفر التكوين كلياً على فكرة البركة واللعنة. البركة الموعودة ستعطي الآباء الموعدين نسلاً لا يُحصى عدده وستعطي هذا النسل أرض الوعد؛ وستعطيهم البركة شهرة، وتمكنهم من الإزهار والرخاء، وتقيتهم ليجلوا الآخرين إلى بركات العهد. وفي الوقت نفسه، فإن اللعنة، في هذه الثناء، من شأنها أن تنفر الناس وتحرمهم من البركة وتحرموا من الميراث. يشعر الجنس البشري كله بآثار اللعنة كالموت والألم ودينونة الله على العالم.

تستمر هذه الأفكار في الكتاب المقدس كله. تحدث الأنبياء والكهنة عن بركات أعظم في المستقبل، ولعنة أعظم لأولئك الذين يرفضون هبة الله، الخلاصية وبركاته. يذكر الكتاب المقدس شعب الله بآلام يخافوا من البشر بل أن يخشوا الله الذي له القدرة على البركة واللعنة.

الخير والشر. في سفر التكوين، كل ما هو صالح يباركه الله: إنه ينتج، ويحسن ويحفظ وينسجم مع الحياة. ما هو شرير ملعون: يسبب الألم ويحول عن الخير، ويعيق الحياة أو يدمرها. يتبع سفر التكوين الصراع الدائم بين الخير والشر الذي يميز جنسنا البشري الساقط. سيأتي الله بالخير الأعظم، ويبني إيمان شعبه، وينتصر في النهاية على كل الشرور (رومية 8: 28).

خطة الله. يبدأ سفر التكوين بافتراض مسبق أن الله موجود وأنه أعلن عن نفسه بالقول والفعل للأباء إسرائيل. إنه لا يجادل في وجود الله؛ إنه ببساطة يبدأ بالله ويبين كيف أن كل شيء يقع في مكانه الصحيح عندما يعمل الله صاحب السيادة على تنفيذ خطته لتأسيس إسرائيل كوسيلة لإعادة البركة إلى العالم كله.

حكم الله. إن سفر التكوين هو المقدمة المناسبة لتأسيس الحكم الديني، أي حكم الله وسلطنته على كل الخليقة التي كان من المقرر أن يتأسس من خلال شعبه المختار. يضع سفر التكوين الإعلان الأولي عن سيادة الله إنه رب الكون الذي سيحرك السماء والأرض لتحقيق خطته. إنه يرغب في أن يبارك الناس، لكنه لن يتسامح مع التمرد وعدم الإيمان. وعوده عظيمة، وهو قادر تماماً على تحقيقها. إن المشاركة في خطته تتطلب دائمًا الإيمان، لأنه بدون الإيمان يستحيل إرضاءه (عب 11: 6)